عرف . ليخضع من تقوم عليه الحجة لها وليتفقوا جميعاً على العمل قبل ان يخرج الامر من يدهم والسلام

باب التربية والتعليم

تربية الاطفال

أول خدمة يخدم بها الطفل بعد فصله من أمه غسله ودهنه والباسه مايقي بدنه من البرد وارضاعه وأما الغسل فينبغي ان يكون بماء فاتر مساو لحرارة البدن أو قريب منها وان لاتطول مدته وان يلف جسم الطفل كله بمنشفة ويدلك دلكا لطيفا بغاية الرفق ثم يدهن بزيت الزيتون ويلبس ثيابا واسعة لاتضغط جسمه ويحسن ان تكون في أيام الشتاء دافئة ولو بالعرض على النار وان تكون جافة فالثياب الرطبة تضر الاطفال بل والكبار أيضا وبلغنا ان الافرنج يمسحون في كل يوم أجساد أطفالهم بماء فاتر وماء بارد على التعاقب مرة من هذا ومرة من ذاك ويقولون ان تعويد الطفل على هذا يمنع سرعة تأثره بالتغيرات الجوية كالانتقال الفجائي من الحرارة الى البرودة ومن الجفاف الى الرطوبة وبالعكس وقريب من هذا مايؤثر في كتب الادب العربية من ان رجلا رأي اعرابية تغطس طفلها في النهر في أيام الشتاء فسألها عن السبب في ذلك فقالت أريد ان أجعله كله وجها تعني ان الوجه انما لايضره البرد لما اعتيد من تعريضه له من الصغر فاذا عود الجسم كله على برد الماء والهواء يصير يحتمله كما يحتمله الوجه . ولكن هذا القول لايؤخذ على اطلاقه فالذين اعتادوا الترف والتنعم والاحتراس من البرد وتوارثوا ذلك خلفا عن سلف اذا عرض احدهم طفله للبرد الشديد وحاول جعله وجها بالتعويد يوشك ان لايتم له مايريد فيولد الماء البارد في ولده الالتهابات التي ربما تنتهي بالممات وقياس مترقي الحضر على الاعراب قياس مع الفارق . أما المسح بالماء الفاتر فالبارد باسفنجة في نحو

بضع دقائق ثم تنشيف البدن ودلكه فاعله ينفع ولا يضر حتي المترفين أصحاب الاجسام النحيفة الضاوية ولا بأس ان يغطس الطفل في الماء البارد فالسخن على التوالى والتعاقب بعد ان يكون قد اعتاد جسمه على ذلك . لمسح وبعد طور الرضاعة يكتفي بمسح الوجه والرقبة والصدر بما ذكر فهو يغني عن مسح البدن كله أو تغطيسه

اكثر الامراض التي تفتك بالاطفال في سن الطفولية تكون من التغيرات الجوية لان الجسم فيه يكون سريع التأثر لا يقوي على الحر والبرد والرطوبة فضلا عن مقاومة مكروبات الامراض العفنة الوبائية كالنزلة الوافدة أو الصدرية . وهذا العمل يقولون انه يقي من هذه النزلة ومن التهابات الرئتين والشعب وأنواع الزكام وسائر الامراض الصدرية والمتولدة من التغيرات الجوية حتي قالوا انه يذهب بالاستعداد للسل وحسبك هذا

أما الرضاعة فيراعي فيها أمور أهمها ان ترضع الطفل امه ان لم يكن مانع من نحو مرض معد او هزال وضعف يضر المرضع او الرضيع فان ارضعته امرأة أخري فينبغي ان تكون في سن الشباب سليمة من الامراض المعدية جيدة الصحة حسنة الخلق والخلق وحتتن الاخلاق من أهم شروط المرضع لان اللبن كما يؤثر في انتقال المرض بالوراثة يؤثر في الاخلاق واذا قلنا انه لا يؤثر في الاخلاق فمعاملة الفاسدة الاخلاق للطفل تكون غير منتظمة وقد قلنا من قبل ان المعاملة التي تعامل بها الاطفال يكون لها تأثير كبير في عاداتهم وسجاياهم . يحكي ان امام الحرمين أرضعته مرة امرأة كافرة فاسدة الاخلاق فعلم والده بذلك فأقاءه (جعله يقيء) ما رضعه ثم ان الامام بعد ما كبر وصار علامة عصره كان اذا عسر عليه حل مشكلة علمية أو بدرت منه بادرة غير مرضية قال (ان هذا من آثار تلك الرضعة) وقد ورد في الحديث الشريف « لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي » ويحسن ان يكون سن ولد المرضع مساويا لسن الرضيع وان يكون قد سبق لها ارضاع اختبرت به التربية

واذا لم يتيسر وجود مرضع بهذه الصفات فالاولى ان يغذى الولد بلبن الحيوانات كالمعز والبقر بواسطة الآلة المعروفة فانه اسلم ولكن لبن الانعام أغلظ من لبن البشر وربما اشتمل على مكروبات مرضية فينبغي ان يضاف اليه قليل من الماء والسكر بحسب تقدير

الطيب وان يسخن بحيث تموت مكروباته ويكفي في تسخينه حرارة ٧٠ درجة بميزان سنتغراد واللبن المغلي اعسر هضما فلا يغلى لبن الارضاع غليانا . ويجب ان تكون الآلة جديدة صالحة فان كانت مما استعمل في الارضاع يجب تنظيفها وتطهيرها مما عساه يكون بها من التعفن ومكروبات الامراض

هذا مايراعي في المرضع واللبن بالاختصار أما الارضاع نفسه فينبغي ان يكون موقتا باوقات منتظمة لايقل الزمن بين الرضعة والاخرى عن ساعتين في أول الامر ثم تزيد المدة بينهما تدريجا لان الطفل يأخذ في أول الامر قليلا من اللبن وكلما كبر زاد مقدار مايرضعه والزيادة تقتضي زيادة المدة لاجل الهضم وان كانت القوة تزيد معها أيضا . واكثر النساء لجهلهن لايقصرن الارضاع على التغذية بل يجعلنه وسيلة للترضية فكلما بكي الطفل يلقمنه الثدي وربما يتوهمن انه لايبكي الا لطلب الرضاع أو ان كل بكاء يسكته الرضاع فهو لاجله والا فهو عن مرض والصواب ان الطفل يبكي لاقل سبب كابتلال لفائفه وتألم بدنه ولو من عقدة خيط في ثوبه . واذا حاول الطفل الحركة التي تقتضيها طبيعته حال دون ذلك شد القماط عليه يبكي فليجتنب الارضاع في غير وقته لاجل البكاء وليعلم ان اكثر قيء الاطفال من الارضاع قبل الهضم وناهيك به بلاء على الامهات والاطفال جميعا

أما مدة الرضاع فاكملها حولان تامان وأقلها واحد وعشرون شهرا أخذ ذلك العلماء من قوله تعالى (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد ان يتم الرضاعة) وقوله عز وجل (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) وذلك بطرح مدة الحمل الغالبة (٩ اشهر) من مدة الحمل والفصال (اي الفطام) معا كما استنبطوا من الآيتين ان أقل مدة لحمل ستة أشهر وسيأتي الكلام على اطعام الاطفال وتقريمهم ان شاء الله تعالى

آثار علميه دينية

كتاب تطبيق الديانة الاسلامية على نواميس المدنية .

لكل عصر من الاعصار مناهج مخصوصة في شؤون اهله الحسية والمعنوية او المادية والادبية والامور الثابتة التي تتغير بتغير الزمان يطرأ